

فجعل طوله الى السما سبعة اذرع علي انفاق اهل الاخبار
لكن الاختلاف في عرضه بعضهم قال انه ثلاثين ذراعا وقيل
غير ذلك وادخل وهو سبعة اذرع في البيت وكان قبل
زرير القم السمجيل ولم يجعل له سقفاً وجعل له باباً ملصقاً
بالارض وجعل يبراعند بابه خزنة الزرب والزربية خيطرة
القم للبيت بلقافهما اما اهدي للبيت ويسمي نفضيل هذا
الدير وكان اسم الدير يبراحسب فلما وصل البنا الى الركن
طلب ابراهيم حجراً فذهب اسمعيل الى الوادي يطلب حجراً
تنزل جبريل بالحجر الاسود وقد رفع الي السما حين فرقت
كحار فوا البيت فوضعه ابراهيم موضع الركن **وقيل** كان في
ابن قيس وقت الطوفان وكان الله جوتاً وولم تفرقت الارض
استودع ابا قيس الركن وقال اذ رايت خيلبي بيني لي بيتا
فاعط الركن ولذ لك سمي في الجاهلية الامين لوفائه ما
استودعه الله اياه **وفي الكشاف** كان الحجر يا قوتة ايضا
من الجنة فلما السنة الجبض في الجاهلية اسود ويوبده في بعض
الرواية كان نوره يقضي الي منتهي انصب الحرم من كل
ناحية من نواحي الحرم فلا يحتاج في الليل الي مضي اخبر
وفي الاحاديث ان الحجر الاسود ياتي يوم القيامة وله يد
ولسان وعين لانه كان في الابتداء ملكاً **وفي بهجة الانوار**
ان الحجر

ان الحجر الاسود كان في الابتداء ملكاً صالحاً ملخلف الله تعالى ادم
زوجه واسكنه الجنة واباح له الجنة الا الشجرة التي نهاه الله عنها
ونشرط معه واشهد على ذلك ملكاً وذلك قوله تعالى ولقد
عهدنا الي ادم من قبل قنسي ولم نجد له عزماً فجعل ذلك
الملك موكلاً علي ادم حتي لا ينسى عهد ربه عز وجل وكلما
يخطر بباله ان ياكل من الشجرة نهاه الملك وتقدير الله تعالى
غاب عنه الملك فاخذ منها فطار عنه الحبل فاخبر من الجنة
فلما رجع الملك وحده قد نقض عهد ربه فنظر الله تعالى الي
ذلك الملك بالهيبه فصار جوهرة انتهى ويسمي تمام اخبار
الحجر ان شاء الله تعالى ولولا خوف الاطالة لذكرت ما قبله من
الاحاديث الواردة فيه **وهروي** ان ذا القرنين قدم مكة
وهما بينان فقال ما هذا فقال اخن عبدان ماموران بالبنا
فقال هاتنا البينة فقامت خمسة الكباش فقلن نشهد ان
ابراهيم واسماعيل عبدان ماموران بالبنا فقال رخصيت
وسلمت ومخني ويوبده ماروي عن عطاء بن السائب ان ذا
القرنين الاكبر قد حج ماشاً مع ابراهيم عليه السلام **ولما**
فرغ ابراهيم من بنا البيت جعل المقام ملاصقاً بالبيت
عن يمين الداخل وامر الله تعالى بابراهيم اذق في الناس
بالحج فقال يارب ما يبلغ صوتي فقال الله عز وجل ادت منك